

THE ECONOMIC ANALYSIS OF OPTIMUM WATER RESOURCES USING IN THE EGYPTIAN AGRICULTURAL SECTOR

Hamza, A. M.* ; A. A. Khalifa* and H. H. R. Sakr**

* Dept. of Agric. Economic, Fac. of Agric., Cairo univ.

** National Res. Center

التحليل الإقتصادي للإستخدام الأمثل للموارد المائية في القطاع الزراعي المصري
عبد الهادي محمود حمزة*، على عبد العال خليفة* و هشام حسين رشاد صقر
* قسم الإقتصاد الزراعي - كلية الزراعة - جامعة القاهرة
** المركز القومي لبحوث المياه.

الملخص

إتسم القطاع الزراعي خلال السنوات الماضية بتدخل الدولة في تحديد مساحة المحاصيل الزراعية، وتحديد هيكل التركيب المحصولي، الأمر الذي أدى إلى تعارض تلك السياسات مع مصلحة المزارع، ومع بداية تطبيق سياسات الإصلاح الإقتصادي في أواخر الثمانينيات ثم سياسات التحرر الإقتصادي في بداية التسعينيات بدأ إتخاذ خطوات عملية نحو تحرير القطاع الزراعي من قيود التدخل الحكومي، ولذلك ظهرت أليات جديدة تحكم قوى السوق، وبالتالي تغير هيكل التركيب المحصولي، حيث يعتبر الهدف الأساسي للمزارع هو تعظيم العائد الصافي الناتج من زراعة تلك المحاصيل، مع الأخذ في الإعتبار محددات الإنتاج المتاحة.

ويعتبر الإستغلال الإقتصادي الأمثل للموارد الإنتاجية الزراعية، أحد أهداف التنمية الإقتصادية الزراعية في البنيان الزراعي المصري، حيث تتطلب إستراتيجية تخطيط التركيب المحصولي ضرورة تعظيم صافي العائد أو تلبية التكاليف لمختلف المحاصيل الزراعية، وإيضا العمل على تلبية الاحتياجات المائية وترشيد استخدامها.

ولذلك تكمن مشكلة تلك الدراسة في طبيعة التركيب المحصولي ومحدداته التي تؤدي إلى تعظيم الربح والعمل على تقليل الاحتياجات المائية. ومن هذا المنطلق إستهدف البحث الوقوف على أفضل التركيب المحصولية في الإنتاج النباتي المصري، وبما يؤدي إلى تعظيم صافي لعائد المحاصيل الزراعية، والإستخدام الأمثل للموارد الإنتاجية الزراعية والمتمثلة في الموارد الأرضية، الموارد المائية، العمالة الزراعية، وتكاليف الإنتاج، بإعتبارها من محددات الإنتاج الزراعي. وقد إعتمدت الدراسة على كافة البيانات الإحصائية المتاحة خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٠٤). كما تم الإعتماد على إستخدام أسلوب البرمجة الخطية.

ولقد قامت الدراسة بتقدير نموذج برمجة غير خطية لتحقيق أفضل تركيب محصولي، يؤدي إلى تعظيم صافي العائد الفدائي من المحاصيل الزراعية موضع التحليل، وذلك في ظل مجموعة قيود ومحددات خاصة بالأرض، مياه الري، العمالة الزراعيه، وتكاليف مستلزمات الإنتاج، حيث أوصت نتائج حل نموذج الدراسة بضرورة زيادة مساحة الحبوب كالقمح والذرة الشامية الصيفي، والعمل على خفض مساحة محصولي الأرز وقصب السكر. وزيادة مساحة الخضر التصديرية الهامه، وأخيراً زيادة مساحة الأعلاف. ويمكن القول أن التوصيات التي إنطوت عليها الدراسة تأتي في مصلحة المزارع من حيث تعظيم إجمالي العائد الصافي للمحاصيل المنزرعه، وكذلك تأتي في مصلحة الدولة بوجه عام من حيث تلبية الاحتياجات القومية سواء في مجال توفير الغذاء أو السلع للتصنيع أو التصدير، وإيضا في تلبية الاحتياجات المائية، وبالتالي تنمية الخطط الإقتصادية للدولة في كافة المجالات.

المقدمة

تعد الزراعة من أهم القطاعات الإقتصادية المستخدمة للموارد المائية، إذ تستهلك ما يقرب من نحو ٨٥% من إجمالي حجم الموارد المائية المتاحة لمصر، ويزداد حجم الموارد المائية المطلوبة للأنشطة

الزراعية بزيادة عدد السكان وما يتطلبه ذلك من توفير النعم الزراعية على وجه العموم والغذائية على وجه الخصوص، وهذا يتطلب بالتبعية زيادة مضطردة في استخدام الموارد المائية.

ويمكن القول أن تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية يعتبر أحد الأهداف الرئيسية الهامة التي تسعى الدولة إلى تحقيقها لزيادة متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي، وتعتبر الموارد الأرضية أحد العناصر الأساسية الهامة في التنمية الاقتصادية الزراعية، ولذلك فقد إهتمت الدولة بالتوسع في الموارد الأرضية عن طريق التوسع الأفقى بإستصلاح أراضي جديدة باعتبارها أهم موارد التنمية الاقتصادية، والعمل على زيادتها من خلال المحافظة على الرقعة الزراعية المتاحة كما وكيفا وإضافة أراضي جديدة. ويمكن القول أن هدف المزارع الأساسي عند زراعة أى محاصيل زراعية هو تعظيم العائد الصافى الناتج من زراعة تلك المحاصيل، أخذاً في إعتباره محددات الإنتاج المتاحة.

ويعتبر الإستغلال الإقتصادى الأمثل للموارد الإنتاجية الزراعية، أحد أهداف التنمية الاقتصادية الزراعية في البينان الزراعى المصرى، وتوجيه الانتاج الزراعى نحو التوسع فى المحاصيل التى تحقق هذه الأهداف خاصة فى ظل محدودية وندرة الموارد الإنتاجية لمعظم عناصر الإنتاج الزراعى، الأمر الذى يحتم ضرورة الاستخدام الكفاء لتلك الموارد وذلك بتوجيه الانتاج ليتلائم مع هذه الظروف ويحقق الأمثلية فى استخدامها.

مشكلة البحث:

تتطلب إستراتيجية تخطيط التركيب المحصولى ضرورة تعظيم صافى العائد أو تلبية التكاليف لمختلف المحاصيل الزراعية، والعمل على توفير حد أدنى من المحاصيل الغذائية للإنسان وأغلاف الماشية، ونظراً لإلغاء نظام الدورات الزراعية عقب تطبيق سياسة التحرر الإقتصادى المصرى، فإن تخطيط التركيب المحصولى لا يمثل سوى تخطيطاً تأشيرياً يمكن لمتخذى القرار الإسترشاد به عند رسم سياسات خطط التنمية الإقتصادية، ولذلك أصبح المزارع هو المسئول عن هيكل التركيب المحصولى الحالى، ولذلك تكمن مشكلة تلك الدراسة فى طبيعة التركيب المحصولى ومحدداته التى تؤدي إلى تحقيق أقصى ربح ممكن من زراعة المحاصيل المختلفة وإيضاً تلبية الاحتياجات المائية للتركيب المحصولى.

الهدف من البحث:

تختلف أهداف البحث وفقاً لاعتبارات كثيرة، فقد يكون الهدف هو تركيب محصولى يحقق صافى عائد مجز للمزارع، كما قد يكون الهدف هو تحقيق تركيب محصولى يبنى الاحتياجات المائية من المحاصيل الزراعية، ولذلك ويستهدف هذا البحث التوصل الى أفضل البدائل للتركيب المحصولية الزراعية فى مصر، بحيث يراعى تحقيق الأهداف الاقتصادية الزراعية والاستخدام الأمثل لأكثر الموارد الإنتاجية الزراعية تحديداً للانتاج الزراعى وهى الموارد الأرضية والموارد المائية والعمالة الزراعية باعتبارها من محددات الانتاج الزراعى.

الطريقة البحثية ومصادر البيانات

إعتمد البحث على كافة البيانات الإحصائية المنشورة وغير المنشورة التى تصدرها الجهات الرسمية الحكومية مثل بيانات الجهاز المركزى للتعينة العامة والاحصاء والإدارة المركزية للإقتصاد الزراعى بوزارة الزراعة وإستصلاح الأراضي ووزارة الري خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٠٤). ولقد تم الإعتماد على إستخدام أسلوب البرمجة الخطية فى التحليل.

موارد ومحددات التركيب المحصولى فى مصر:

إن التعرف على موارد ومحددات التركيب المحصولى له أهمية كبيرة عند رسم ملامح إستراتيجية التنمية الزراعية، فعدم تحديد تلك المحددات والتعرف عليها قد يدفع إلى صياغة غير واقعية من خلال تحديد أهداف وأليات لا تتماشى مع الواقع الفعلى لظروف الزراعة المصرية الحالية والتي تأثرت فى نهاية الثمانينيات بتغيرات إقتصادية عديدة على المستوى المحلى والعالمى. ومن خلال الرؤية المستقبلية لإستراتيجية الزراعة المصرية فإن محددات التركيب المحصولى يمكن أن تنحصر فى الموارد الأرضية، الموارد البشرية، والموارد المائية، وفيما يلى توضيحاً لتلك الموارد والمحددات:

أولاً: الأرض الزراعية: تشكل الموارد الأرضية متمثلة فى المساحة المنزرعة عنصراً أساسياً لإحداث التنمية الزراعية، وفى خلال السنوات الماضية أعطت الدولة إهتماماً كبيراً بزيادة العرض الإقتصادى للأرضى الزراعية من خلال تشجيع القطاع الخاص وشباب الخريجين على إستصلاح وإستزراع وتملك الأرضى

الجديدة، بينما إقتصرت دور الدولة على المساهمة في أعمال البنية الأساسية والدراسات للتقنية لتحديد أفضل المواقع الممكن إستصلاحها بالإضافة إلى تقديم التسهيلات اللازمة لعملية الإستزراع. ولقد كثفت سياسة الدولة في التركيب المحصولي تعتمد على تحديد الرقعة الزراعية لمختلف المحاصيل من خلال قرار وزاري يصدر سنويا، وفي إطار دورة زراعية تستهدف تلبية إحتياجات الدولة من إنتاج هذه المحاصيل، دون أن يكون للمزارع حرية إختيار المحاصيل التي يرغب في زراعتها، بينما تعتمد سياسة الدولة الحالية في ظل سياسات التحرر الإقتصادي على إعطاء الحرية الكاملة للمزارع في زراعة المحاصيل التي يرغب في زراعتها وبالمساحات التي يحددها. ويعتمد التركيب المحصولي على مجموعة أسس عامة تشكل في مجموعها الدعائم الأساسية التي يبنى عليها هيكل التركيب المحصولي وملامحه ويلبى الإحتياجات المختلفة للدولة، ويأخذ في إعتبره كافة المحددات والعوامل المؤثر عليه.

وتتمثل هذه الأسس فيما يلي:

- ١- زيادة الإنتاج الزراعي بما يتماشى مع الزيادة السكانية المضطردة.
- ٢- توفير أكبر قدر ممكن من المحاصيل الغذائية كالحبوب والبقول والزيوت والسكر، نظرا لأن إنتاج هذه المحاصيل لا يفي بالإحتياجات الأساسية للسكان، لذلك يجب أن يشمل التركيب المحصولي التوسع في مساحة تلك المحاصيل لزيادة معدلات الإكتفاء الذاتي منها.
- ٣- زيادة الصادرات الزراعية من المحاصيل الإستراتيجية كالقطن، الأرز، البطاطس، الموالح، الخضرا، والنباتات الطبية والعطرية للمحافظة على الأسواق الخارجية الحالية للصادرات المصرية وتبنيها لتقليل العجز في الميزان التجاري.
- ٤- زراعة محاصيل الخضرا والفاكهة بمساحات مناسبة، يتناسب إنتاجها مع إحتياجات الإستهلاك والتصنيع المحلي، وكذلك لا يتجاوز إنتاج تلك المحاصيل الطاقة الإستيعابية للأسواق الخارجية عند التصدير، وهذا يتطلب مراعاة البعد الإقتصادي والتسويقي في الإنتاج.
- ٥- توفير حد أدنى من إنتاج بعض المحاصيل الزراعية اللازمة للقطاع الصناعي بإعتبارها مواد خام، كالقطن والكتان في صناعة المنسوجات، القصب والبنجر في صناعة السكر، وعباد الشمس والذرة والسمن وبذرة القطن في صناعة الزيوت والكسب.
- ٦- توفير إحتياجات الإنتاج الحيواني من محاصيل الأعلاف للمحافظة على الثروة الحيوانية.
- ٧- إختيار نوعية المحاصيل الواجب زراعتها في كل منطقة وفقا لنوع التربة الزراعية، ومدى توافر مياه الري بكل منطقة، بالإضافة إلى الظروف الطبيعية والجوية والبيئية التي تؤثر على نجاح زراعة محاصيل معينة في مناطق معينة مثل زراعة قصب السكر في مصر العليا، وبنجر السكر والأرز في الوجه البحري.

ثانياً: العمالة الزراعية: يقدر عدد سكان الجمهورية عام ٢٠٠٤ بنحو ٦٨,٦ مليون نسمة، يوجد منهم ٥٥% يقيمون في الريف أي نحو ٣٧,٧ مليون نسمة يعيش معظمهم على الزراعة التي تدر عليهم دخولا سنوية متفاوتة بحسب مساحة الحيازة الزراعية التي يملكها الزراع وظروف إستغلالها. كما يقدر عدد العمال في القطاع الزراعي بنحو ٥,٢١ مليون عامل تساهم بنحو ٢٧,٩% من إجمالي عدد العمال القومي والبالغ نحو ١٨,٧ مليون عامل. هذا ويمكن القول أن العامل الزراعي يقوم بالعديد من المهام والعمليات الزراعية المختلفة كالري والعزيق وحصاد المحاصيل وغيرها، ويرجع سبب تنوع العمل الزراعي إلى تنوع موسمية الإنتاج الزراعي نفسه، وبالتالي تخضع العمالة لظاهرة الموسمية من حيث إرتباط العمالة الزراعية بمواسم الزراعة على مدار السنة، الأمر الذي يؤدي إلى تنوع الأعمال المزرعية خلال المواسم الإنتاجية المختلفة في السنة. ثالثاً: مياه الري: تعتمد مصر بصفة أساسية على الزراعة المرورية نسبياً، فالأمطار لا تسقط بصورة مستمرة، حيث أن الزراعة المطرية لا تتجاوز مساحتها ٢% من المساحة الكلية للمزروعة في مصر، ولذلك تعتمد الزراعة على مياه النيل في ري ٩٧% من أراضيها المزروعة، وبوجه عام فإن الإحتياجات المائية في مصر تتزايد سنوياً نتيجة لزيادة عدد السكان وإرتفاع مستوى المعيشة، وإستصلاح الأراضي الجديدة وتشجيع الصناعة.

نموذج البرمجة الخطية المستخدم:

للتعرف على التخطيط الأمثل للتركيب المحصولي، قامت الدراسة بإستخدام أساليب البرمجة الخطية "Linear Programming"، حيث تعتبر من الأساليب الرياضية في التخطيط الإقتصادي، ومن أكثر الأساليب الكمية إستخداماً في حل مشاكل الأمثلية المتعلقة بالتوزيع الأمثل للموارد المتاحه والمحدودة بين

الإستخدامات البديله بهدف تحقيق أقصى ربح ممكن، وبأقل التكاليف الممكنه فى حدود القيود والإمكانيات المتاحة.

ويستهدف ذلك الجزء من البحث تحقيق أفضل تركيب محصولى، إعتقادا على إستخدام أسلوب البرمجة الخطية، هذا ويمكن صياغة نموذج البرمجة الخطية موضع الدراسة، ومجموعة القيود والمحددات لكل من الأرض، مياه الري، العمالة الزراعيه، وتكاليف مستلزمات الإنتاج كالتالى:

$$\text{Max: } \Pi = \pi_1 X_1 + \dots + \pi_{40} X_{40}$$

subject to:

$$\sum_{j=1}^n a_{ij} X_j \leq R_i \quad (i = 1, 2, K, m)$$

$$X_j \geq 0 \quad (j = 1, 2, K, n)$$

فى حالة تدينه الاحتياجات المائية:

$$\text{Min: } W = w_1 X_1 + \dots + w_{40} X_{40}$$

subject to:

$$\sum_{j=1}^n a_{ij} X_j \leq R_i \quad (i = 1, 2, K, m)$$

$$X_j \geq 0 \quad (j = 1, 2, K, n)$$

حيث:

$$\Pi = \text{إجمالى صافى العائد للتركيب المحصولى لعدد ٤٠ محصول.}$$

$$W = \text{إجمالى الاحتياجات المائية للتركيب المحصولى لعدد ٤٠ محصول.}$$

$$X_j = \text{المساحة المطلوب زراعتها لكل محصول، حيث (j=1,2,\dots,21).}$$

$$\pi_j = \text{صافى العائد للفدان المنزوع بالمحصول (j).}$$

$$a_j = \text{حجم القيد الخاص بالمحصول (j) بالفدان.}$$

$$R_i = \text{القيود.}$$

دالة الهدف:

إن الهدف الأساسى عند التعظيم هو معظمة صافى العائد الإجمالى، بينما يكون الهدف تدينه مياه الري الاجماليه للتركيب المحصولى فى حاة التدينه. وبالتالي يتطلب الأمر إختيار المحاصيل الزراعية الأكثر كفاءة فى إستخدام الموارد وخاصة مورد الأرض وذلك مع مراعاة محددات الموارد الداخلة فى النموذج، أى إن الامر يتطلب إختيار مجموعة من المحاصيل الزراعية والتي يمكن أن تعظم صافى العائد مع مراعاة قيود الموارد الأرضية والمائية والبشرية.

هذا وتشمل دالة هدف نموذج البرمجة الخطية موضع الدراسة نحو ٤٠ محصولا زراعياً مقسمه بواقع ١٩ محصول شتوى، ١٦ محصول صيفى، ثم ٥ محاصيل نيلية، وذلك خلال عام ٢٠٠٤. وقد بلغت المساحة المحصوليه لنموذج الدراسه نحو ١٢٢٥٤,٠ ألف فدان، تمثل نحو ٨٤,٢١% من اجمالى المساحة المحصوليه عى مستوى الجمهوريه والبالغه نحو ١٤٥٥١,٢٣ الف فدان عام ٢٠٠٤. قيود نموذج التركيب المحصولى موضع الدراسة:

يتكون نموذج الدراسة من قيود المساحة، مياه الري على مدار شهور السنه، العماله الزراعيه على مدار شهور السنه، وتكاليف الإنتاج كالتالى:

١- المساحة: تم إفتراض أن المساحة المنزوعة بالمحاصيل الشتوية، الصيفية، والنيلية لا تزيد عن إجمالى مساحة المحاصيل الشتوية، الصيفية، والنيلية. وكذلك فإن مساحة المحاصيل موضع التقدير لا تزيد عن إجمالى المساحة المحصولية، وذلك بعد إستقطاع مساحة الحدائق والنخيل منها.

٢- مياه الري: تم إفتراض أن كمية مياه الري لمحاصيل النموذج لا تزيد عن إجمالى كمية مياه الري

المتاحة.

٣- العمالة الزراعية: تم افتراض أن عدد أيام العمل للمحاصيل الزراعيه داخل النموذج لا يزيد عن إجمالي عدد أيام العمل المتاحة.

٤- تكاليف الإنتاج: تم افتراض أن مجموع تكاليف الإنتاج الخاصة بلجور العمال، لجور الآلات، لجور الحيوانات، قيمة التقلوى، الأسمدة لبلدية والكيماويه، المبيدات، وباقي المصارف للتزويه الأخرى لكل محصول، لا تزيد عن إجمالي قيمه تكاليف الإنتاج للمحاصيل موضع التفتير.

وعموما يمكن توضيح إجمالي القيود التى تضمنها للنموذج على النحو المبين كالتالى:

- المساحة المحصولية: $\geq 12254,0$ ألف فدان.

- مساحة المحاصيل الشتويه: $\geq 6202,9$ ألف فدان.

- مساحة المحاصيل الصيفيه: $\geq 5549,3$ ألف فدان.

- مساحة المحاصيل النيلية: $\geq 501,8$ ألف فدان.

- مياه الري: $\geq 26102,2$ مليون متر مكعب.

- العمالة الزراعية: ≥ 917 مليون يوم عمل.

- تكاليف الإنتاج: ≥ 15425 مليون جنيه.

نتائج حل نموذج التخطيط الأمثل للتركيب المحصولى فى مصر:

قامت الدراسة بعمل عدة سناريوهات وبدائل للتركيب المحصولى فى مصر استنادا على هدف تعظيم صافى العائد الفدانى من ناحيه، وايضا استنادا على هدف تنقيه كمية مياه الري المستخدمه فى رى المحاصيل موضع الدراسة من ناحيه اخرى.

ولقد قامت الدراسة بوضع حدود دنيا وعليا لمساحة كل محصول على حده بمعنى ان مساحة اى محصول لا تزيد عن قصى مساحه تم زراعتها خلال الخمس سنوات السابقيه، ولا تقل عن اقل مساحه تم زراعتها خلال الخمس سنوات السابقيه، وذلك خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٠٤).

وفيما يلى اهم النتائج التى امكن التوصل اليها:

السيناريو الأول: تعظيم صافى العائد الفدانى للتركيب المحصولى الراهن:

يوضح جدول (١) نتائج حل نموذج البرمجه الخطيه بهدف تعظيم صافى العائد الفدانى للتركيب المحصولى الراهن عام ٢٠٠٤، حيث بلغ صافى العائد الإجمالى للتركيب المحصولى الراهن موضع التحليل نحو ٢٥٤٥٦,٥ مليون جنيه، فى حين تبين أن العائد الصافى المقترح الناتج من حل النموذج قد بلغ نحو ٢٦٠١٤,٧ مليون جنيه، وهذا يوضح أن نتائج النموذج المقترح قد حققت الهدف من تعظيم صافى العائد، حيث بلغ الفرق بين العائد الفعلى والمقترح نحو ٥٥٨,٢ مليون جنيه، بزيادة مقدارها ٢,١٩% مقارنة بالتركيب المحصولى الراهن.

هذا وقد بلغ إجمالي كمية مياه الري اللازمه للتركيب المحصولى الفعلى نحو ٣٦,١٠ مليار متر مكعب، فى حين بلغ إجمالي كمية مياه الري اللازمه للتركيب المحصولى التأميرى نحو ٣٦,٣٥ مليار متر مكعب، وهذا يوضح أن مياه الري فى التركيب المحصولى التأميرى تجاوز الفعلى بنسبه ٠,٦٨%.

وعلى ذلك يتبين أن العائد على وحدة مياه الري (صافى العائد الفدانى / كمية مياه الري للفدان) فى التركيب المحصولى الفعلى قد بلغت نحو ٠,٧٠٥ جنيه للفدان، فى حين بلغ العائد على وحدة مياه الري فى التركيب المحصولى التأميرى نحو ٠,٧١٦ جنيه للفدان، وهذا يوضح أن التركيب المحصولى التأميرى قد حقق زياده فى العائد على وحدة مياه الري بلغت نحو ١,٥%.

وفيما يلى هيكل مساحات التركيب المحصولى المقترح للمرواح الزراعيه الثلاث عام ٢٠٠٤:

- للمحاصيل الشتويه: يوضح جدول (١) أن إجمالي مساحه المحاصيل الشتويه بلغت نحو ٦٢٠٢,٩ ألف فدان تم زراعتها بالكامل، حيث تساهم بنحو ٥٠,٦% من إجمالي مساحه التركيب المحصولى الراهن والبالغ نحو ١٢٢٥٤ ألف فدان.

جدول (1): نتائج تحليل نموذج البرمجة الخطية لتعظيم صافي العائد الفدائي للتركيب المحصولي المصري عام ٢٠٠٤.

م	المحصول	تركيب محصولي فطري			تركيب محصولي تاشيري		
		مساحة فطرية (الف فدان)	%	صافي عائد الفدان (جنيه)	مساحة تاشيرية (الف فدان)	%	صافي عائد المساحة (الف جنيه)
1	قمح	2606.0	21.27	1666.0	2606.0	21.27	4341596
2	شعير	246.0	2.01	534.0	79.0	0.64	42186
3	حلبة	11.9	0.10	1846.0	50.0	0.41	92300
4	فول بلدي	270.0	2.20	1306.0	270.0	2.20	352620
5	عس	3.5	0.03	535.0	4.0	0.03	2140
6	ترمس	5.1	0.04	988.0	5.0	0.04	4940
7	حمص	12.8	0.10	822.0	13.0	0.11	10686
8	كتان	40.8	0.33	1173.0	10.0	0.08	11730
9	بنجر سكر	141.0	1.15	1365.0	131.0	1.07	178815
10	برسيم تحريش	515.0	4.20	1414.0	569.9	4.65	805838
11	برسيم مستديم	1906.0	15.55	2988.0	1995.0	16.28	5961060
12	بصل شتوي	75.2	0.61	1655.0	75.0	0.61	124125
13	ثوم شتوي	19.9	0.16	2118.0	29.0	0.24	61422
14	طماطم شتوي	198.4	1.62	5690.0	198.0	1.62	1126620
15	كوسة شتوي	20.3	0.17	1747.0	26.0	0.21	45422
16	بسلة شتوي	60.2	0.49	1120.0	53.0	0.43	59360
17	كرنب شتوي	32.0	0.26	1904.0	33.0	0.27	62832
18	فاصوليا شتوي	18.2	0.15	2500.0	27.0	0.22	67500
19	فلفل شتوي	20.6	0.17	3985.0	29.0	0.24	115565
20	أرز صيفي	1537.0	12.54	1969.0	1569.0	12.80	3089361
21	زهره شامي صيفي	1685.0	13.75	1935.0	1666.3	13.60	3224291
22	ذرة رفيعة صيفي	355.0	2.90	1384.0	354.0	2.89	489936
23	فول صويا	34.2	0.28	908.0	9.0	0.07	8172
24	سمسم	70.0	0.57	1088.0	68.0	0.55	73984
25	فول سوداني	144.0	1.18	1632.0	141.0	1.15	230112
26	عياد شمس	45.5	0.37	677.0	28.0	0.23	18956
27	قصب سكر	322.0	2.63	2425.0	327.0	2.67	792975
28	قطن	714.7	5.83	2118.0	731.0	5.97	1548258
29	طماطم صيفي	198.7	1.62	3747.0	211.0	1.72	790617
30	بطاطس صيفي	97.2	0.79	2206.0	97.0	0.79	213982
31	خيار صيفي	44.3	0.36	2294.0	58.0	0.47	133052
32	كوسه صيفي	63.5	0.52	1629.0	61.0	0.50	99369
33	باننجان صيفي	59.8	0.49	1759.0	37.0	0.30	65083
34	فلفل صيفي	38.6	0.31	1162.0	33.0	0.27	38346
35	بطيخ صيفي	139.8	1.14	3436.0	159.0	1.30	546324
36	ذرة شامي نيلي	348.2	2.84	1241.0	332.8	2.72	413005
37	فاصوليا نيلي	19.0	0.16	3514.0	19.0	0.16	66766
38	طماطم نيلي	67.4	0.55	8357.0	79.0	0.64	660203
39	بطاطس نيلي	60.5	0.49	428.0	61.0	0.50	26108
40	كرنب نيلي	6.7	0.05	1906.0	10.0	0.08	19060
	الإجمالي	12254.0	100.00	-	12254.0	100	26014717

المصدر: نتائج تحليل نموذج البرمجة الخطية باستخدام برنامج (GAMS).

ولقد تبين أن محصول القمح يأتي في المرتبة الأولى من حيث المساحة المنزرعة ويساهم بنحو ٢١,٢٧%، يليه في الترتيب محصول البرسيم المستديم بنسبة ١٦,٢٨% من إجمالي المساحة المحصولية للنموذج المقترح.

وتوضح أهم النتائج أن مساحة القمح المستهدفة لم تتغير عن نظيرتها الفعلية، في حين ينصح بزيادة مساحة محاصيل الحبوب، البرسيم التحريش، البرسيم المستديم، الكوسه الشتوي، الفاصوليا الشتوي، والفلل الشتوي بنحو ٣٨,١، ٥٤,٩، ٨٩,٠، ٥,٧، ٨,٨، ٨,٤ ألف فدان إضافة إلى المساحة المنزرعة الفعلية بكل منهم على الترتيب.

كما ينصح كذلك بتقليل المساحة المنزرعة بمحاصيل الشعير، الكتان، بنجر السكر، والبسلة الشتوي بنحو ١٦٧، ٣٠,٨، ١٠، ٧,٢ ألف فدان لكل منهم على الترتيب.

- المحاصيل الصيفيه: يوضح جدول (١) أن إجمالي مساحة المحاصيل الصيفيه بلغت نحو ٥٥٤٩,٣ ألف فدان تم زراعتها بالكامل، حيث تساهم بنحو ٤٥,٣% من إجمالي مساحة التركيب المحصولي الراهن والبالغ نحو ١٢٢٥٤ ألف فدان.

ولقد تبين أن محصول الذره الشامي يأتي في المرتبة الأولى من حيث المساحة المنزرعة ويساهم بنحو ١٣,٦٠%، يليه في الترتيب محصول الأرز بنسبة ١٢,٨٠% من إجمالي المساحة المحصولية للنموذج المقترح.

وتوضح أهم النتائج أنه ينصح بزيادة مساحة محاصيل الارز، قصب السكر، القطن، الطماطم، الخيار، والبطيخ بنحو ٣٢,٠، ٥,٠، ١٦,٣، ١٢,٣، ١٣,٧، ١٩,٢ ألف فدان إضافة إلى المساحة المنزرعة الفعلية بكل منهم على الترتيب.

كما ينصح كذلك بتقليل المساحة المنزرعة بمحاصيل الذره الشامي، فول الصويا، عباد الشمس، الباذنجان، بنحو ١٨,٧، ٢٥,٢، ١٧,٥، ٢٢,٨ ألف فدان لكل منهم على الترتيب.

- المحاصيل النليليه: يوضح جدول (١) أن إجمالي مساحة المحاصيل النليليه بلغت نحو ٥٠١,٨ ألف فدان تم زراعتها بالكامل، حيث تساهم بنحو ٤,١% من إجمالي مساحة التركيب المحصولي الراهن والبالغ نحو ١٢٢٥٤ ألف فدان.

ولقد تبين أن محصول الذره الشامي يأتي في المرتبة الأولى من حيث المساحة المنزرعة ويساهم بنحو ٢,٧٢% من إجمالي المساحة المحصولية للنموذج المقترح.

وتوضح أهم النتائج أنه ينصح بزيادة مساحة محاصيل الطماطم، البطاطس، والكرنب بنحو ١١,٦، ٣,٣، ٠,٥ ألف فدان إضافة إلى المساحة المنزرعة الفعلية بكل منهم على الترتيب.

كما ينصح كذلك بتقليل المساحة المنزرعة بمحصول الذره الشامي بنحو ١٥,٤ ألف فدان، في حين لم تتغير مساحة الفاصوليا النليليه.

السيناريو الثاني: تدنيه الاحتياجات المائيه للتركيب المحصولي المصري:

يوضح جدول (٢) نتائج حل نموذج البرمجة الخطيه لتدنيه الاحتياجات المائيه للتركيب المحصولي المصري الراهن عام ٢٠٠٤، حيث بلغت الاحتياجات المائيه الاجماليه للتركيب المحصولي الراهن موضع التحليل نحو ٣٦١٠٣,٣ مليون متر مكعب، في حين تبين أن الاحتياجات المائيه المقترحه الناتجه من حل النموذج قد بلغت نحو ٣٥٤٠٠,٧ مليون متر مكعب، وهذا يوضح أن نتائج النموذج المقترح قد حققت الهدف المطلوب من تدنيه الاحتياجات المائيه، حيث بلغ الفرق بين الاحتياجات المائيه للتركيب المحصولي الفعلي والمقترح نحو ٧٠٢,٦ مليون متر مكعب، بإنخفاض مقداره ١,٩٥% مقارنة بالتركيب المحصولي الراهن.

هذا وقد بلغ إجمالي العائد للتركيب المحصولي الفعلي نحو ٢٥٤٥٦,٥٣ مليون جنيه في حين بلغ إجمالي العائد للتركيب المحصولي التأشيرى نحو ٢٥١٣٣,١٧ مليون جنيه، وهذا يوضح أن العائد للتركيب المحصولي الفعلي تجاوز التأشيرى بنسبة ١,٢٧%.

وعلى ذلك يتبين أن العائد على وحدة مياه الري في التركيب المحصولي الفعلي قد بلغت نحو ٠,٧٠٥ جنيه للفدان، في حين بلغ العائد على وحدة مياه الري في التركيب المحصولي التأشيرى نحو ٠,٧١٠ جنيه للفدان، وهذا يوضح أن التركيب المحصولي التأشيرى قد حقق زيادة في العائد على وحدة مياه الري بلغت نحو ٠,٦٩%.

وفيما يلي هيكل مساحات التركيب المحصولي المقترح للزراعيه الثلاث عام ٢٠٠٤:

- المحاصيل الشتويه: يوضح جدول (٢) أن إجمالي مساحة المحاصيل الشتويه بلغت نحو ٦٢٠٢,٩ ألف فدان تم زراعتها بالكامل، حيث تساهم بنحو ٥٠,٦% من إجمالي مساحة التركيب المحصولي الراهن والبالغ نحو ١٢٢٥٤ ألف فدان.

جدول (٢): نتائج تحليل نموذج البرمجة الخطية لتكنية الإحتياجات المائية للتركيب المحصولي المصري عام ٢٠٠٤.

م	المحصول	تركيب محصولي قطي			تركيب محصولي تشبيري			
		مطلبة (الف فدان)	%	متر مكعب	الإحتياج المائي للفدان	الإحتياج المائي للمساحة	مطلبة تشبيرية (الف فدان)	%
1	قمح	2606.0	21.27	1677.0	4370262	2564.9	20.93	4301337
2	شعير	246.0	2.01	1354.0	333084	246.0	2.01	333084
3	حلبة	11.9	0.10	1356.0	16136	50.0	0.41	67800
4	فول بلدى	270.0	2.20	1271.0	343170	368.0	3.00	467728
5	عس	3.5	0.03	1837.0	6430	4.0	0.03	7348
6	ترمس	5.1	0.04	1441.0	7349	9.0	0.07	12969
7	حمص	12.8	0.10	1759.0	22515	13.0	0.11	22867
8	كتان	40.8	0.33	1224.0	49939	41.0	0.33	50184
9	بنجر سكر	141.0	1.15	2007.0	282987	131.0	1.07	262917
10	برسيم تحريش	515.0	4.20	964.0	496460	579.0	4.72	558156
11	برسيم مستديم	1906.0	15.55	2773.0	5285338	1810.0	14.77	5019130
12	بصل شتوي	75.2	0.61	1862.0	140022	61.0	0.50	113582
13	ثوم شتوي	19.9	0.16	1478.0	29412	29.0	0.24	42862
14	طماطم شتوي	198.4	1.62	2006.0	397990	158.0	1.29	316948
15	كوسة شتوي	20.3	0.17	2000.0	40600	20.0	0.16	40000
16	بسة شتوي	60.2	0.49	2003.0	120581	53.0	0.43	106159
17	كرنب شتوي	32.0	0.26	2004.0	64128	30.0	0.24	60120
18	فاصوليا شتوي	18.2	0.15	2008.0	36546	17.0	0.14	34136
19	فلفل شتوي	20.6	0.17	1998.0	41159	19.0	0.16	37962
20	ارز صيفي	1537.0	12.54	5821.0	8946877	1392.3	11.36	8104578
21	زره شامي صيفي	1685.0	13.75	2914.0	4910090	1711.0	13.96	4985854
22	زرة رفيعة صيفي	355.0	2.90	2980.0	1057900	390.0	3.18	1162200
23	فول صويا	34.2	0.28	2955.0	101061	34.0	0.28	100470
24	سمسم	70.0	0.57	2740.0	191800	72.0	0.59	197280
25	فول سوداني	144.0	1.18	3895.0	560880	151.0	1.23	588145
26	عباد شمس	45.5	0.37	2322.0	105651	46.0	0.38	106812
27	قصب سكر	322.0	2.63	8854.0	2850988	312.0	2.55	2762448
28	قطن	714.7	5.83	3102.0	2216999	731.0	5.97	2267562
29	طماطم صيفي	198.7	1.62	2861.0	568481	211.0	1.72	603671
30	بطاطس صيفي	97.2	0.79	2910.0	282852	97.0	0.79	282270
31	خيار صيفي	44.3	0.36	2754.0	122002	58.0	0.47	159732
32	كوسة صيفي	63.5	0.52	2800.0	177800	73.0	0.60	204400
33	بادنجان صيفي	59.8	0.49	2850.0	170430	67.0	0.55	190950
34	فلفل صيفي	38.6	0.31	2840.0	109624	45.0	0.37	127800
35	بطيخ صيفي	139.8	1.14	2920.0	408216	159.0	1.30	464280
36	زرة شامي نيلي	348.2	2.84	2436.0	848215	348.0	2.84	847728
37	فاصوليا نيلي	19.0	0.16	2532.0	48108	15.8	0.13	40006
38	طماطم نيلي	67.4	0.55	2540.0	171196	67.0	0.55	170180
39	بطاطس نيلي	60.5	0.49	2550.0	154275	61.0	0.50	155550
40	كرنب نيلي	6.7	0.05	2345.0	15712	10.0	0.08	23450
	الإجمالي	12254.0	100.00	-	36103265	12254	100	35400655

المصدر: نتائج تحليل نموذج البرمجة الخطية باستخدام برنامج (GAMS).

ولقد تبين أن محصول القمح يأتي في المرتبة الأولى من حيث المساحة المنزرعة ويساهم بنحو ٢٠.٩٣%، يليه محصول البرسيم المستديم بنسبه ١٤.٧٧% من إجمالي المساحة المحصوليه للنموذج المقترح.

وتوضح أهم النتائج أنه ينصح بزيادة مساحة محاصيل الحلبه، الفول البلدى، العنيس، الترمس، الحمص، الكتان، البرسيم التحريش، والثوم الشتوى بنحو ٣٨.١، ٩٨.٠، ٥٠.٥، ٣.٩، ٥٠.٢، ٦٤.٠، ٩.١ ألف فدان إضافة إلى المساحة المنزرعة الفعلية بكل منهم على الترتيب.

كما ينصح كذلك بتقليل المساحة المنزرعة بمحاصيل القمح، بنجر السكر، البرسيم المستديم، البصل الشتوى، الطماطم الشتوى، الكوسة الشتوى، البسلة الشتوى، الكرنب الشتوى، الفاصوليا الشتوى، والفلفل الشتوى بنحو ٤١.١، ١٠.٠، ٩٦.٠، ١٤.٢، ٤٠.٤، ٥٠.٣، ٧.٢، ٢.٠، ١.٢، ١.٦ ألف فدان لكل منهم على الترتيب، في حين لم تتغير مساحة محصول الشعير.

- المحاصيل الصيفيه: يوضح جدول (٢) أن إجمالي مساحة المحاصيل الصيفيه بلغت نحو ٥٥٤٩.٣ ألف فدان تم زراعتها بالكامل، حيث تساهم بنحو ٤٥.٣% من إجمالي مساحة التركيب المحصولي الراهن والبالغ نحو ١٢٢٥٤ ألف فدان.

ولقد تبين أن محصول الذره الشامى يأتي في المرتبة الأولى من حيث المساحة المنزرعة ويساهم بنحو ١٣.٩٦%، يليه في الترتيب محصول الأرز بنسبة ١١.٣٦%، ثم محصول القطن بنسبة ٥.٩٧% من إجمالي

المساحة المحصوليه للنموذج المقترح.

وتوضح أهم النتائج أنه ينصح بزيادة مساحة محاصيل الذرة الشامى الصيفي، الذرة الرفيعة الصيفي، السمسم، الفول السوداني، عباد الشمس، القطن، الطماطم الصيفي، الخيار الصيفي، الكوسة الصيفي، الباذنجان الصيفي، الفلفل الصيفي، والبطيخ الصيفي بنحو ٢٦.٠، ٣٥.٠، ٢.٠، ٧.٠، ٥٠.٥، ١٦.٣، ١٢.٣، ١٣.٧، ٩.٥، ٧.٢، ٦.٤، ١٩.٢ ألف فدان إضافة إلى المساحة المنزرعة الفعلية بكل منهم على الترتيب.

بينما ينصح بتقليل المساحة المنزرعة محصول الأرز الصيفي، فول الصويا، قصب السكر، والبطاطس الصيفي بنحو ١٤٤.٧، ٥٠.٢، ١٠.٠، ٠.٢ ألف فدان لكل منهم على الترتيب.

- المحاصيل النيلية: يوضح جدول (٢) أن إجمالي مساحة المحاصيل النيلية بلغت نحو ٥٠١.٨ ألف فدان تم زراعتها بالكامل، حيث تساهم بنحو ٤.١% من إجمالي مساحة التركيب المحصولي الراهن والبالغ نحو ١٢٢٥٤ ألف فدان.

ولقد تبين أن محصول الذره الشامى يأتي في المرتبة الأولى من حيث المساحة المنزرعة ويساهم بنحو ٢.٨٤% من إجمالي المساحة المحصوليه للنموذج المقترح.

وتوضح أهم النتائج أنه ينصح بزيادة مساحة محاصيل البطاطس النيلي والكرنب النيلي بنحو ٠.٥، ٣.٣ ألف فدان إضافة إلى المساحة المنزرعة الفعلية لكل منهما.

بينما ينصح كذلك بتقليل المساحة المنزرعة محصول الذرة الشامى النيلي، والفاصوليا النيلي، والطماطم النيلي بنحو ٥٠.٢، ٣.٢، ٠.٤ ألف فدان لكل منهم على الترتيب.

وأخيراً في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج وفقاً لنتائج حل نموذج البرمجة الخطية، يتبين من وجهة النظر الإقتصادية منطقية تلك النتائج، حيث تم تحقيق الهدف الأساسي الخاص بتعظيم إجمالي صافي عائد التركيب المحصولي وايضا تنبئية الاحتياجات المائية، وعلى الجانب الآخر يمكن للدراسة الخروج ببعض

التوصيات من واقع تلك النتائج السابقة، من حيث ضرورة زيادة المساحة المنزرعة بمحاصيل الحبوب كالقمح والذرة الشامى الصيفي وبما يساعد على تضيق حجم الفجوة الغذائية من تلك المحاصيل، وكذلك العمل على خفض مساحة محصولي الأرز وقصب السكر كثيفي الاستخدام لمياه الري، وبما لا يتعارض مع السياسه التصديرية للأرز، والسياسه التصنيعيه لقصب السكر لتغطية الإستهلاك المحلي من السكر من ناحية، وكوسيله

لترشيد الإسراف في استخدام مياه الري. ويلاحظ كذلك زيادة المساحة المنزرعة ببعض محاصيل الخضراو التصديرية الهامه كالطماطم بمختلف عرواتها الثلاث والفلفل الشتوى، والقطن اللازم لتشييع الصناعات

والتصدير، وايضا البطيخ الصيفي، البطاطس الصيفي والنيلي، الكرنب النيلي، والفاصوليا النيلي، نظراً لأنها تحقق عائد للمزارع من ناحية، وتدر عملة صعبه تخدم خطط التنمية عند تصديرها من ناحية أخرى. وأخيراً

ينصح بزيادة المساحة المخصصة للأعلاف من محصولي البرسيم المستديم والتحريش بهدف تنمية الثروه الحيوانيه. وعلى ذلك يمكن القول أن التوصيات التي إبتطوت عليها الدرسة نابعه من نتائج حل النموذج

موضع الدرسة، وبذلك فهي تأتي في مصنفه السزراع من حيث تعظيم إجمالي العائد الصافي للمحاصيل

المنزرعة، وكذلك تأتي في مصلحة الدولة بوجه عام من حيث تلبية الاحتياجات القومية سواء في مجال توفير الغذاء أو السلع للتصنيع أو التصدير، وبالتالي تنمية الخطط الإقتصادية للدولة في كافة المجالات.

المراجع

- مراجع باللغة العربية:

- (١) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء "نشرة الري والموارد المائية" /اعداد متفرقة .
- (٢) رشاد محمد السعدني (دكتور)، وآخرون "التركيب المحصولي في إطار الموارد المائية المتاحة" المؤتمر الثاني للاقتصاديين الزراعيين، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، سبتمبر، ١٩٩٢.
- (٣) مجلس الشورى "التركيب المحصولي" لجنة الانتاج الزراعي واستصلاح الأراضي، جمهورية مصر العربية، مايو، ١٩٩١.
- (٤) المنذوه توفيق الحسيني "دور الإدارة في تخطيط التركيب المحصولي المصري في ظل سياسة التحرير الإقتصادي" رسالة ماجستير، قسم الإقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠.
- (٥) وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، الإدارة المركزية للإقتصاد الزراعي، قطاع الشؤون الإقتصادية، "سجلات قسم الإحصاء" بيانات غير منشورة.
- (٦) وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، الإدارة المركزية للإقتصاد الزراعي، قطاع الشؤون الإقتصادية، "سجلات قسم التكاليف" بيانات غير منشورة.
- (٧) وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، الإدارة المركزية للإقتصاد الزراعي "نشرة الإقتصاد الزراعي" /اعداد متفرقة.

- مراجع باللغة الإنجليزية:

- (8) Brooke, Anthony, David Kendrick, Alexandr Meeraus & Ramesh Raman "General Algebraic Modeling System - GAMS User's Guide Version 2.5" Rewood Press, California, USA, 2000.
- (9) Chiang, Alpha "Fundamental Methods of Mathematical Economics" 3rd ed., McGraw-Hill Book Company Inc., New York, USA, 1984.
- (10) Doll, John O. & Frank Orazem "Production Economics - Theory with Applications" Grid Inc., Columbus, Ohio, USA, 1978; 379-387.
- (11) Hadley, G. "Nonlinear and Dynamic Programming" Addison-Wesley Publishing Company Inc., USA, 1964.
- (12) Leftwich, Richard "The Price System and Resource Allocation" 6th ed., The Dryden Press, Hinsdale, Illinois, USA, 1976.

THE ECONOMIC ANALYSIS OF OPTIMUM WATER RESOURCES USING IN THE EGYPTIAN AGRICULTURAL SECTOR

Hamza, A. M.* ; A. A. Khalifa* and H. H. R. Sakr**

* Dept. of Agric. Economic, Fac. of Agric., Cairo univ.

** National Res. Center

ABSTRACT

The Egyptian agriculture sector has suffered from the governmental intervention in the last years, but after adopting the economic liberalization policies, the crop pattern in Egypt has changed, according to profit maximization from the point of view the farmers, so the optimum economic use and utilization from the agricultural inputs, is considered goal of the agricultural developments.

The main research problem and the objective of the study handles the nature of crop pattern and its restrictions to achieve the maximum profit, and minimization of water that are used in irrigation from through the optimum use of the available inputs, i.e., land, water irrigation, agricultural labor, and cost of production.

Data covered the period subject to study (2000-2004), from different sources. On the other hand the study applied the linear programming methods for solving the optimality problems, with respect to profit maximization, and minimization of water that are used in irrigation of crop pattern to 40 crops, include winter, summer, and Nile crops.

To achieve the objectives of optimum crop pattern, linear programming model was specified and estimated by GAMS program software, to determine the appropriate crop pattern. The optimum solutions arrive at best fit at different restrictions that included in the model that achieves the maximization of the net return of crop patterns in Egypt.

The solutions of the mathematical linear programming model give revealed many results and important indicators. The main results indicate the expected crop pattern net return was higher than the actual crop pattern, and the water that are used in irrigation were minimized.

Finally some recommendations may be used to achieve the economic utility with respect to the Egyptian farmers and the state, i.e., increasing cereals crops especially, wheat and maize, decreasing rice and sugar cane crops, also increasing vegetables crops for exporting, cotton for industry, and forage crops for animal.

It can be said that if the expected crop pattern was generalize, will serve many fields in the developing of economic planning.